

بحار الأنوار

[312] وجعل يبكى ويقول: يا ذوي الشرف، هذه وإني الحاملة بالنبي المختار رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما دنت آمنة منه قال لها: أأنت حاملة؟ قالت: نعم، فالتفت عند ذلك إلى قريش، وقال الآن شهد قلبي، وثبت لبي، وصدقني صاحبائي (1)، هذه سيدة نساء العرب والعجم، وهي الحامل بأفضل الأمم، ومبيد كل وثن وصنم، يا ويح العرب منه، قد دنا ظهوره، ولاح نوره، وكأني (2) أرى من يخالفه قتيلا، وفي التراب جديلا (3)، وطوبى لمن صدق منكم بنبوته، وآمن برسالته، ثم طوبى له قد أخذ الأرض، ورجعت له بالامن طولها والعرض (4)، ثم التفت إلى فاطمة وصاح صيحة، وشهق شهقة، وخر مغشيا " عليه، فلما أفاق من غشيته انتحب وبكى، وقال بأعلى صوته: هذه وإني فاطمة بنت أسد، أم الامام الذي يكسر الاصنام (5)، وهو الامير الذي ليس في عقله طيش، قاتل الشجعان، ومبيد الاقران، الفارس الكمي، والضيغم القوي، المسمى (6) بأمر المؤمنين علي، ابن عم النبي عليهما أفضل الصلاة والسلام، آه ثم آه، كم ترى عيني من بطل مكبوب، وفارس منهوب، فلما سمع قريش كلام سطيح وثبوا عليه بالسيوف ليقتلوه، فمنعهم بنو هاشم وجميع قريش (7)، ونادى أبو جهل لعنه الله: افسحوا لي عن هذا الكاهن، فلا بد لنا من قتله حتى نشتهي منه، وإن حلت من دونه لاجعلن لكم الدمار، ولاردنكم البوار (8) فالتفت أبو طالب إليه

(1) صاحب خ ل م وهو الموجود في المصدر. (2) في المصدر: يا ويح العرب، من شدة قد دنا أو آن ظهور محمد الأمين، يدعو إلى دين رب العالمين، وكأني آه. (3) هكذا في النسخة، وفي المصدر: جليلا ولعله أظهر، وهو من جلل الشئ، غطاه. وزاد في المصدر: إني أرى أن عزكم يزول، شرفكم يحول، فطوبى آه. (4) في المصدر مكان قوله: ثم طوبى (إلى) والعرض: ثم طوبى له فلقد أخذ بالامر الوثيق، ونجا من كل ضيق. (5) في المصدر هنا زيادة هي: ويبعد الاوثان. (6) الموجود في المصدر هكذا: وهو الأمين الذي لافى عقله طيش، يخرّب أطلالكم، وييتم أطفالكم، سيفه في رؤوسكم مغمود، وشره عنكم غير مردود، قاتل الشجعان، المسمى بعلي. (7) في المصدر: واجتمع قريش. (8) لنعجلن بكم الدمار، ولنوردن عليكم البوار خ ل قلت: والمصدر خال عنه وعما في الصلب.